Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Print ISSN: 2710-095 Electronic ISSN 2790-1254
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الثامن لكلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية – جامعة بغداد بعنوان
التكامل المعرفي للدراسات التربوية والاجتماعية

المنهج الدراسي وانعكاساته على ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر مدرسي المرحلة المتوسطة

م.د. ازدهار أديب أكرم
جامعة بغداد- كلية التربية للبنات
izdihar.a@coeduw.uobaghdad.edu.iq

مستخلص
تهدف الدراسة الحالية التحري عن المنهج الدراسي وانعكاساته على ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر مدرسي المرحلة المتوسطة، وقد تكون مجتمع الدراسة من مدرسي مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في المدارس المتوسطة والثانوية، وتم اختيار عينة تكونت من(50) مدرساً ومدرسة يعملون في المدارس المتوسطة والثانوية التابعة الى مديرية بغداد الكرخ الثالثة ، ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات وهي الأكثر شيوعاً بين البحوث التربوية والنفسية تكونت من (20) فقرة ،اشتملت على أربعة محاور من المنهاج الدراسي وهي(أهداف المنهاج– محتوى المنهاج– طرائق التدريس والأنشطة التعليمية- أساليب الامتحانات والتقويم) بواقع (5) فقرات لكل محور، تم التحقق من صدقها وثباتها، ثم طبقت على أفراد العينة و باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وجمع البيانات وتحليلها احصائياً، وبعد ترتيب فقرات محاور المنهج الدراسي تنازلياً على وفق المعدل العام للوسط المرجح والنسبة المئوية توصلت نتائج الدراسة الى أن: فقرات محور محتوى المنهاج جاءت بالمرتبة الأولى بوسط مرجح (2.78) ووزن مئوي (92.6%)،ومحور طرائق التدريس والأنشطة التعليمية بالمرتبة الثانية بوسط مرجح (2.32)ووزن مئوي (77%)،ومحور أهداف المنهاج بالمرتبة الثالثة بوسط مرجح (2.13) ووزن مئوي (71%)،ومحور أساليب الامتحانات والتقويم بالمرتبة الرابعة بوسط مرجح (1.86) ووزن مئوي (63%) ،وفي نهاية البحث أوصت الدراسة بعدة توصيات ومقترحات.

الكلمات المفتاحية: المنهاج الدراسي، ظاهرة التسرب المدرسي، المرحلة المتوسطة.

Abstract:
The aim of the current study is to investigate the curriculum and its effects on the phenomenon of school dropout from the perspective of intermediate school teachers. The study population consisted of intermediate school teachers in intermediate and secondary schools. A sample of (50) teachers working in intermediate and secondary schools belonging to the Baghdad Karkh Third Directorate was selected. To fulfil the aim of the study, a questionnaire was designed as a tool for collecting data and information, which is the most common among educational and psychological research. The questionnaire consisted of (20) paragraphs, which included four fields of the curriculum (curriculum objectives- curriculum content- teaching methods and educational activities- examination and evaluation methods) with (5) paragraphs for each field. The questionnaire was verified for reliability and stability, then applied to the sample members and using the descriptive-analytical method, data collection and statistical analysis . After collecting the data, we arranged the paragraphs of the curriculum fields in descending order according to the overall average weighted mean and percentage. Then the results of the study revealed that: Curriculum content field had a weighted mean (2.78)and percentage weight (92.6%), the field of teaching methods and learning activities had a weighted mean (2.32) and percentage weight(77%),curriculum objectives field had a weighted mean(2.13) and percentage weight (71%), and examination and evaluation methods field had a weighted mean (1.86) and percentage weight (63%). At the end of the research, the study recommended several recommendations and suggestions.

Keywords: curriculum, school dropout phenomenon, intermediate school stage.

مشكلة الدراسة

ازدادت العلوم والمعرفة والتكنولوجيا في شتى المجالات وتطورت مما دفع الكثير من الدول الى الأخذ بهذا التطور سعياً لمواكبة المستجدات وتضمينها ضمن المناهج الدراسية ومن بين هذه الدول العراق ، اذ نجد كماً هائلاً من المعلومات والمعارف والحقائق التي تتضمنها المناهج الدراسية ولا سيما مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة، فعلى الرغم من كثرة عدد الصفحات في المنهج والبالغة (432) صفحة، وكثافة موضوعاته تتخلله مفاهيم اجتماعية تُعد جديدة لم يسبق لهم التعرف عليها لذا تكون صعبة وغامضة ليس باستطاعتهم استيعابها، وهذا ما أكدته دراسة (حسين،2023،ص148) دون الأخذ بنظر الاعتبار قدرات واستعدادات وميول الطلاب ومدى توفر البيئة التعليمية والأنشطة المناسبة التي تُيسر استيعاب هذا الكم المعلوماتي وإنهاء المنهج في الوقت المحدد من العام الدراسي اسوة بما هو متوفر ومُهيئ في البلدان المتطورة ، ومن خلال اطلاع الباحثة على النظام الدراسي والمنهج الدراسي المُتبع في احدى الدول المتطورة ترى أن ما متوفر في البيئة التعليمية العراقية لا يتناسب مع هذا الكم في المنهج الدراسي الذي ترتب عليه تكدس الواجبات البيتية وكثرة الامتحانات وعدم توفر الوقت الكافي للمذاكرة بسبب الدوام المزدوج لأغلب المدارس العراقية وعدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ،اذ أن لكل طالب قدرة معينة على الفهم والاستيعاب ،وغياب عناصر الجذب والتشويق في التدريس مما يصيب الطلاب بالملل من الدراسة ونفورهم منها الأمر الذي دفع بعض الطلاب ولا سيما مرحلة الدراسة المتوسطة الى التسرب المدرسي ،اذ وصلت هذه النسبة الى (58%) وهذا ما أشارت اليه دراسة (عبدالحميد ،2021) ويمكن أن يعزى ذلك الى عدم القدرة على مواكبة سير العملية التعليمية من قبل بعض المتعلمين وبالتالي الإخفاق الدراسي وعدم الرغبة في التعلم مما زاد من فرص التهرب والتسرب من المدرسة ،وهي من أهم المشكلات التي تواجه الإدارة المدرسية في عملها التعليمي والتربوي وتعاني منها الكثير من الدول العربية ومنها العراق ،وهذا ما أكدته بعض الدراسات التي أجريت كدراسة (خزعل،2023) ،اذ تعد ظاهرة التسرب المدرسي ظاهرة سلبية تعيق سير العملية التعليمية والتربوية ومظهراً من مظاهر الإهدار التربوي لما لها آثار خطيرة على الفرد والمجتمع تتمثل بزيادة المشكلات الاجتماعية مثل تعاطي المخدرات واللجوء الى السرقة وانتشار مظاهر الفساد والتخلف، وبناءً على ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي: ما انعكاسات المنهج الدراسي على ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر مدرسي المرحلة المتوسطة؟

أهمية الدراسة

تعد المناهج الدراسية أحدى أهم محاور العملية التعليمية ولها الدور الإستراتيجي المهم من منظور التخطيط التربوي المعني بالجودة والنوعية باعتبارها الترجمة العملية لأهداف وخطط واتجاهات التربية في كل مجتمع يسعى الى توجيه افراده نحو بناء الشخصية السوية المتكاملة نفسياً واجتماعياً وعقلياً (لبيب، 1984،ص34) ، ويتكون المنهج من عناصر مرتبطة فيما بينها ارتباطاً عضوياً يؤثر كل منها في الآخر ويتأثر به وهي الأهداف التي يجب أن تصاغ بشكل يتناسب مع حاجات المتعلمين وقدراتهم واهتماماتهم من جهة ومع مطالب المجتمع وحاجاته من جهة أخرى، ويتم ترجمة هذه الأهداف للمنهج عن طريق المحتوى الذي يتضمن مجموعة من الحقائق والمفاهيم والتعميمات التي يزود بها المتعلمين، والاتجاهات والقيم المراد تنميتها لديهم ، والمهارات التي يُراد اكسابهم إياها ويتم تحقيق ذلك وفق العنصر الثالث للمنهج الدراسي وهو طرائق وأساليب التدريس والنشاطات التي يمر بها المتعلمين داخل المدرسة وخارجها تحت إشراف المعلم، ويتم التأكد من مدى تحقق الأهداف الموضوعة من خلال عنصر التقويم للمنهج الدراسي .(علي،2011،ص21)

وتعنى مناهج الدراسات الاجتماعية بدراسة الكائن البشري وعلاقته بالبيئة المحيطة به من جهة وبالإنسان من جهة أخرى، وتتمثل بدراسة التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية والاقتصاد والاجتماع والسياسة وأهم أهدافها تتمحور حول تنشئة المواطن الصالح والفعال، ويمكن تعريف الدراسات الاجتماعية بكلمة واحدة هي(الناس)،فهم يعيشون في أماكن خاصة وهذه هي(الجغرافية)،ويعيشون في زمن واحد وهذا هو(التاريخ)،ويكسبون رزقهم ويتبادلون البضائع وهذا هو(الاقتصاد)، ويعيشون في سلالات وعائلات وهذا هو(علم الاجتماع والانسان)،ولهم ميزاتهم وسلوكياتهم الشخصية والفردية وهذا هو(علم النفس).(الطيطي،2008،ص265)

ويتم ترجمة الأهداف العامة لمنهج مادة الاجتماعيات الى أهداف خاصة تتوزع على المراحل الدراسية ثم الموضوعات المقررة ، ويجب أن تكون هذه الموضوعات متماشية مع فلسفة المجتمع وثقافته من ناحية ومع سيكولوجية المتعلم وخصائص نموه في كل مرحلة من ناحية أخرى، يراعى فيها التتابع والترابط في تنظيم المحتوى بحيث يتم تدفق المعلومات

بالاعتماد على المعرفة السابقة للمتعلم حتى لا يجد صعوبة في استقبالها (عامر،2016 ،ص47) وهي خطوة مهمة تستدعي دراسة مستفيضة لتتناسب مع ميول وقدرات واستعدادات الطلبة في كل مرحلة دراسية ومراعاة الفروق الفردية بينهم حتى لا يشعر الطالب بالإحباط واليأس مقارنةً بزملائه وبالتالي انخفاض تحصيله والرسوب المتكرر مما يؤثر سلباً على ثقته بنفسه ويرفع من تكلفة تعليمه لازدياد عدد السنوات التي سيقضيها بالمدرسة ، اذ يعد الرسوب السبب الرئيسي في ترك الطلبة للمقاعد الدراسية والتسرب من المدرسة وخاصة اذا كان ذوي الطالب من أصحاب الدخل المحدود. (مرعي والحيلة،2000، ص26)

وتشكل ظاهرة التسرب المدرسي أحدى المشكلات التي تعاني منها العديد من الدول النامية التي تعيق تقدمها ونموها ، وتعد أحد المؤشرات الأساسية التي تساعد على تقييم كفاءة النظام التعليمي بالدولة ككل، وتعكس مدى مؤازرة المجتمع للتعليم، وتختلف هذه الظاهرة من مجتمع الى آخر وفقاً للظروف الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، (أحمد،2016 ،ص51) وتزيد هذه الظاهرة بين أعمار الطلبة التي تتراوح بين (11-18) سنة تقريباً أي في مرحلة المراهقة وفي المرحلة المتوسطة والثانوية خاصة وتقل في المرحلة الابتدائية ،وتعد من أخطر الآفات التي تواجه العملية التعليمية ومستقبل الأجيال في المجتمعات المختلفة لكونها إهدار تربوي لا يقتصر أثره على الطالب فحسب بل يتعدى ذلك الى جميع نواحي المجتمع فهي تزيد من معدلات الأمية والبطالة وتُضعف من البنية الاقتصادية والإنتاجية للبلد، وتزيد من الاتكالية والاعتماد على الغير في توفير الاحتياجات الضرورية ،(الناصر،2011،ص30) كما تُفرز للمجتمع ظواهر خطيرة كعمالة الأطفال واستغلالهم مما يؤدي الى زيادة حجم المشكلات الاجتماعية كانحراف الأحداث وانتشار السرقات والاعتداء على ممتلكات الآخرين وبالتالي يؤدي الى ضعف بُنية المجتمع وانتشار الفساد فيه. ولأن المدرس هو الذي يتعامل مع المنهاج الدراسي بشكل مباشر و بصورة مستمرة ويعمل على ربط المنهج الدراسي بالطلبة من خلال الطرائق التدريسية التي يعتمدها ،لذا فهو القادر على معرفة مدى ملائمة المنهج الدراسي لقدرات المتعلمين العقلية والعمرية والنفسية والتعرف على حاجاتهم وميولهم ،نتيجة الخبرة والممارسة العملية وتحديد نقاط القوة لتعزيزها ونقاط الضعف لمعالجتها ، لذا فهو عنصر مهم في عملية تقييم المناهج الدراسية وبيان آثارها وانعكاساتها على الطلبة وخاصة في مرحلة الدراسة المتوسطة وما يرافقها من تغيرات سلوكية ومزاجية .

هدف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية التعرف الى:

- علاقة المنهج الدراسي لمادة الاجتماعيات بظاهرة التسرب المدرسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- أسباب ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر مدرسي ومدرسات مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة لوضع الحلول والمقترحات المناسبة للحد من هذه الظاهرة.

حدود الدراسة: تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:

1- الحدود المكانية: بعض المدارس المتوسطة والثانوية النهارية التابعة لمديرية بغداد الكرخ الثالثة.
2- الحدود الزمانية: العام الدراسي (2025-2026) م.
3- الحدود البشرية: عينة من مدرسي ومدرسات مادة الاجتماعيات لبعض المدارس المتوسطة والثانوية للبنين التابعة الى مديرية بغداد الكرخ الثالثة.
4- الحدود الموضوعية: كتب مادة الاجتماعيات للصف الأول والثاني والثالث المتوسط.

تحديد المصطلحات

أولاً - المنهج الدراسي

1- تعريف (الوكيل وأمين،2011)

"مجموعة من الخبرات التربوية التي تهيؤها المدرسة للمتعلمين داخلها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل". (الوكيل وأمين،2011، ص19)

2-تعريف (عطية،2013)

" هي المقررات الدراسية الموضوعة في صورة مواد دراسية يراد من الطلبة دراستها في مرحلة من مراحل الدراسة". (عطية،2013، ص23)

التعريف الإجرائي: هو مجموعة من الأهداف والمحتوى والطرائق التدريسية والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم وأسس تنظيمها وتنفيذها.

ثانياً - ظاهرة التسرب المدرسي

1-تعريف (الدردير،2005)
"انقطاع الطالب عن الدراسة أو تركه للمدرسة قبل أن يستكمل دراسته لأسباب اجتماعية واقتصادية وتعليمية وشخصية". (الدردير،2005، ص203)
2-تعريف (Balkis,2018)
" هو عزوف طلبة المدارس أو انقطاعهم عن المدرسة سواء أكان ذلك خلال العام الدراسي أو نهايته وعدم استكمالهم للمقررات الدراسية لأي سبب من الأسباب. (Balkis,2018,p34)
التعريف الإجرائي: هو انقطاع الطالب عن الدراسة النظامية بالمؤسسة التربوية الرسمية لأسباب إرادية أو لا إرادية.

ثالثاً - المرحلة المتوسطة

-تعريف (شحاته وآخرون،2003)
"هي المرحلة المتوسطة لنظام التعليم العام وتسمى المرحلة الإعدادية في بعض الدول وهي تلي المرحلة الابتدائية، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات تتراوح أعمار منتسبيها بين (11-13) سنة وهي تسبق المرحلة الإعدادية. (شحاته وآخرون،2003، ص267)
التعريف الإجرائي: "هي المرحلة الوسطى من السُلم التعليمي العراقي وتشغل من عمر (12-14) عاماً، أي المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الإعدادية.

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

أولاً: المنهاج المدرسي

قال تعالى:" **لِكُلٍ جَعَلنَا مِنكُم شِرعَةً وَمِنهَاجاً** "(المائدة 48) يعرف المنهج في اللغة بأنه: الطريق البين الواضح واستنهج الطريق صار نهجاً. واصطلاحاً: مجموع العمليات العقلية التي تنطبق عليها أخلاقيات البحث من أجل الوصول الى الحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها الطلبة في صورة مواد دراسية اصطلح على تسميتها المقررات الدراسية. (الفتلاوي وهيلالي،2006، ص31) ويعرف المنهج الدراسي في الأدب التربوي بأنه: وثائق مكتوبة تضم خطة شاملة متكاملة لمجموعة متنوعة من خبرات التعليم والتعلم (المعرفية–الوجدانية-المهارية) يتلقاها المتعلم في صف دراسي أو مرحلة دراسية محددة داخل أو خارج جدران المؤسسات التعليمية النظامية. (صبري،2009، ص11)
وتلعب المناهج الدراسية دوراً أساسياً ومهماً في صياغة الشخصية على المستوى الفردي والمجتمعي، وترد اللائمة الى المناهج الدراسية في كثير من الأحيان لا سيما عند ظهور القصور في المخرجات التعليمية، ويتم التطلع الى المناهج الدراسية عند الحديث عن التقدم والتحديث والتطور، وتبقى هي اللاعب الأساسي في مختلف مناشط الحياة باعتبار التعليم القاطرة التي تقود كل تغيير وخاصة التغيير الإيجابي في المجتمع. (الحاوري، علي،2016، ص10)

أسس بناء المنهج

نظراً لأن المناهج الدراسية هي أداة المدرسة الأساسية لإحداث التغيرات المرغوبة في سلوك أفراد المجتمع، لذلك يجب أن تقوم عملية بناءها على أسس تربوية واضحة، حتى يتسنى للمدرسة القيام بدورها في إعداد النشء للحياة بصورة متوازنة، وتكمن أهميتها في أن المنهج يشتق مكوناته (الأهداف-المحتوى-طرق التدريس وأنشطة التعليم-أساليب التقويم) منها وهي التي تحدد وجهة المناهج وترسم ملامحها بما يخدم المتعلم ويلائم خصائص نموه ويلبي حاجات المجتمع. (اللقاني،2013، ص47)
ويقصد بأسس بناء المنهج تلك المقومات الفلسفية والاجتماعية والنفسية والمعرفية التي ينبغي مراعاتها عند الشروع في عملية تخطيط المنهج الدراسي أو بنائه أو تصميمه، وغالباً ما يكتب النجاح أو الفشل للمنهج الدراسي بمقدار مراعاة المخططين لهذه الأسس أثناء عملية التخطيط، لذا يبذل مخططو المناهج جهوداً كبيرة في سبيل أخذ هذه الأسس بالحسبان عند تصميم المناهج الجديدة أو تقويم المناهج الحالية أو العمل على تنقيح المناهج الراهنة أو تعديلها أو تطويرها نحو الأفضل. (سعادة، إبراهيم،2014، ص67) وتتمثل هذه الأسس بالآتي:
1-الأسس الفلسفية: وتعني الأطر الفكرية التي تقوم عليها المناهج الدراسية، بما تعكس خصوصية المجتمع والمتمثلة في عقيدته وتراثه وحقوق أفراده وواجباتهم.
2-**الأسس الاجتماعية:** وتعني الأسس التي تتعلق بحاجات المجتمع وأفراده وتطورها في المجالات الاقتصادية والعلمية والتقنية، وكذلك ثقافة المجتمع وقيمه الدينية والأخلاقية والوطنية والإنسانية.

3-**الأسس النفسية:** وتعني الأسس التي تتعلق بطبيعة المتعلم وخصائصه النفسية والاجتماعية والعوامل المؤثرة في نموه بمراحله المختلفة، وينبغي أن تبرز هذه الأسس قدرات المتعلمين وحاجاتهم ومشكلاتهم وربطها بالمنهج بما ينسجم مع مبادئ نظريات التعلم والتعليم واحترام شخصية المتعلم.

4-**الأسس المعرفية:** وتعني الأسس التي تتعلق بالمادة الدراسية من حيث طبيعتها ومصادرها ومستجداتها وعلاقتها بمجالات المعرفة الأخرى وتطبيقات التعليم والتعلم فيها والتوجهات المعاصرة في تعليم المادة وتطبيقاتها. (علي،2011، ص22)

مكونات المنهج

يتكون المنهج من أربعة عناصر رئيسية ترتبط مع بعضها ارتباطاً وثيقاً وهذه العناصر هي:

أولاً- الأهداف التربوية: ويقصد بها النتاجات التعليمية الكبرى المخططة التي يسعى المجتمع والنظام التعليمي والمدرسة الى مساعدة المتعلم إلى بلوغها بالقدر الذي تسمح به إمكانياته وقدراته، وتشتق من أربعة مصادر أساسية هي:

1- المجتمع: من حيث فلسفته وثقافته ونوع الحكم فيه وتوجهاته وطموحاته باعتبار التربية هي أداة الحفاظ على هوية المجتمع من جهة والرقي به لمواكبة العصر من جهة أخرى.

2- المعرفة: تمثل المعرفة (المادة الدراسية) من حيث طبيعتها وبنيتها وتنظيمها وتوظيفها، وتعد جزءاً مكملاً لحياة المتعلم وأداة للإعداد للحياة.

3-المتعلم: من حيث طبيعته وخصائصه وحاجاته ونموه الشامل والمتكامل والمتوازن.

4- الاتجاهات العالمية الحديثة في التربية وعلم النفس: وتكمن أهميتها في ضرورة مواكبة علوم العصر ومتطلبات الحياة فيه والاستفادة من الاتجاهات العلمية بما يتناسب مع هويتنا وشخصيتنا من ناحية، وما يتوافق وطموح تطوير العملية التعليمية والتربوية من ناحية أخرى وبما يحقق الإفادة وليس مجرد النقل أو الوقوع في فخ التقليد غير المجدي. (الحاوري وعلي،2016ص54)

ثانياً - محتوى المنهج: المحتوى هو الشكل الذي يظهر به المنهج كشيء مادي ملموس ويعد ترجمة عملية للأهداف التعليمية، ويعرف بأنه:" مجموعة الحقائق والمعايير والقيم والمعارف والمهارات والخبرات الإنسانية المتغيرة بتغير الزمان والمكان وحاجات الناس التي يحتك المتعلم بها ويتفاعل معها من أجل تحقيق الأهداف المنشودة. وتحكم اختيار محتوى المنهج مجموعة عوامل أبرزها الانفجار المعرفي والزيادة الهائلة في كمية المعرفة المتاحة والتغيرات الاجتماعية السريعة التي تجعل اختيار المحتوى في ضوء حاجات المتعلمين أمراً لا مفر منه، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، فعدم التجانس الواضح بين الطلاب يتطلب تكييف المنهج بحيث يتلاءم مع التباين الواسع في الميول والقدرات، ومع ذلك فقد وضع علماء التربية عدداً من المعايير الأساسية لاختيار المحتوى يمكن إجمالها بالنواحي الأتية:

1-اختيار المحتوى من المعارف في ضوء الأهداف العامة للتربية والأهداف الخاصة بكل مادة دراسية في صف دراسي معين.

2-صدق المحتوى في صحة معلوماته ودقتها وصحة المصادر التي نقلت منها والمواكبة مع الاكتشافات العلمية المعاصرة ومدى لزومها وضروريتها للمادة الدراسية.

3-اتصاف المحتوى بالعمق والشمول ويقصد بالعمق أساسيات المادة مثل المبادئ والمفاهيم والأفكار الأساسية وتطبيقاتها وربطها بغيرها من المبادئ والمفاهيم والأفكار ليسهل فهمها وتطبيقها في مواقف جديدة، اما الشمول فهو تغطية المحتوى لمعظم مجالات المادة الدراسية بحيث يعطى للمتعلم المعالم الرئيسية للمادة وتوضيح ما بين العناصر التفصيلية من علاقات وروابط تؤدي الى الفهم الكامل. (الحيلة،2003، ص83)

4-حداثة المنهج في كافة المجالات حتى يستطيع المتعلم أن يتكيف مع مجتمعه المعاصر، وأن يكون للموضوعات مغزى من حيث ارتباطها بظروف المجتمع والأحداث الجارية فيه والمشكلات المعاصرة كالتطرف والإرهاب والتيارات الفكرية الوافدة والمخالفة لعاداتنا وقيمنا.

5-ملائمة المحتوى لمستوى المتعلمين وهي من أهم العوامل الأساسية التي تؤثر تأثيراً مباشراً في بناء المناهج الدراسية بصفة عامة، وفي اختيار وتنظيم المحتوى بصفة خاصة، اذ يجب الأخذ بنظر الاعتبار مرحلة النمو التي يمر بها المتعلم، ومراعاة قدراته واستعداداته وخصائص نموه في كافة النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ومراعاة حاجاته وميوله. (الحاوري، علي،2016، ص71-70)

تنظيم المحتوى: يعني التنظيم ترتيب عناصر المحتوى والخبرات التعليمية بصورة منظمة تحقق الترابط والتكامل سواء كان على المستوى الأفقي، أي بين المحتوى والخبرات في المنهج على مستوى صف دراسي أم على المستوى الرأسي بين محتويات المنهج الدراسي على مستوى مرحلة معينة، ويراعى في التنظيم التدرج من المحسوس الى المجرد، ومن المعلوم الى المجهول، ومن البسيط الى المركب، ويراعى أثناء هذا التدرج مستوى المتعلمين، وخلفياتهم وحاجاتهم وقدراتهم واستعداداتهم، والتسلسل في الطرق التدريسية التي يتعلمون بها، مما يسهل تعلمهم. (مصطفى،2000، ص42)

معايير تنظيم المحتوى: لكي يتم تنظيم المحتوى توجد عدة معايير لذلك تتمثل بما يأتي:

1-الإستمرارية: وتعني العلاقة الرأسية بين مفاهيم وأفكار ومهارات محتوى المنهج بحيث تكون الموضوعات المقدمة في الصف الدراسي الحالي مرتبطة بالموضوعات المقدمة في الصف السابق، ولكن تزداد المفاهيم والمهارات عمقاً وتجريداً كلما انتقلنا الى المراحل الدراسية الأعلى، ويحقق الاستمرار في تناول خبرات المنهج تنمية المعارف والمهارات وأساليب التفكير لدى المتعلمين وتنمية شخصية المتعلم بجميع جوانبها.

2-التتابع: يتصل التتابع بالاستمرار، اذ يؤكد على أن تكون كل خبرة جديدة مبنية على الخبرة السابقة ولكن بعمق وأتساع أكبر.

3-التكامل: ويشير الى العلاقة الأفقية بين خبرات المنهج، أي الربط بين المفاهيم والخبرات التعليمية في مجال معين بتلك التي تنتمي الى مجالات أخرى وتقديمها بشكل مترابط ومتكامل ليكون التعلم أكثر فاعلية.

4-اتاحة الفرصة لاستخدام أكثر من طريقة للتعلم: وذلك للفروق الفردية بين الطلاب، لذا يجب أن يكون تنظيم المحتوى مرناً يسمح باستخدام أكثر من طريقة في التعلم حتى يزداد احتمال حدوث التعلم، ويأتي التنوع في طرق التعلم من التنوع في الخبرات التعليمية الي يتضمنها المحتوى. (اللقاني،2013، ص118)

ثالثاً - طرائق التدريس وأنشطة التعلم : الطريقة هي خطوات معدة مسبقاً يسير عليها المعلم في تدريسه، وهي جزء لا يتجزأ من المنهج بمعناه الواسع المتطور وتعتبر الركن الرابع من أركان التدريس وهي: (المعلم – المتعلم– المادة– طريقة التدريس) وتتأثر بأهداف المادة ونوعية المتعلمين ونوعية محتوى المادة، لذا تعرف طريقة التدريس بأنها مجموعة من الإجراءات المخططة والتي تسهم في تحقيق أهداف محددة من خلال نقل المعارف والخبرات الدراسية الى المتعلم وتنمية القيم والاتجاهات المرغوبة لديه في فترة زمنية معينة باستخدام أساليب متنوعة تتناسب مع طبيعة الأهداف وكفايات المعلم ومستويات المتعلمين وقدراتهم وخبراتهم السابقة .(السفياني،2021،ص11)

اما التدريس فهو عملية تواصل بين المعلم والمتعلم والتي تتطلب من المعلم أن يمتلك مجموعة من المهارات كمهارة التهيئة التي يقوم بها المعلم بقصد إعداد المتعلمين للدرس ومراعاة الفروق الفردية بينهم، ومهارة إدارة الصف وهي أن يضبط المعلم الصف ويحافظ على النظام فيه، وأن يوفر المناخ المناسب للتدريس، وأن يدرك مستوى طلبته حتى يتعامل معهم على أساس مستوياته وأن يراعي الوقت المخصص للدرس وأن يتبع الأساليب والتقنيات المتطورة في شرح الدرس وفيه يُفعل دور الطالب في التعلم بشتى الوسائل الممكنة. (القيسي،2018، ص103)

رابعاً – التقويم: يلعب دوراً هاماً بالنسبة للمنهج وما يتضمنه من جوانب أساسية ترتبط بالأهداف التربوية المراد تحقيقها، وبالمحتوى وطبيعة طرائق التدريس والأنشطة المختلفة التي يقوم بها المعلمون، وبنتائج العملية التعليمية ومدى التقدم في تحقيقها، والتقويم هو "عملية تشخيص وعلاج لمواقف التعلم أو أحد جوانبه أو للمنهج كله في ضوء الأهداف التربوية المنشودة". ويستند مفهوم التقويم على مجموعة من الأسس والمبادئ هي:

1-أن التقويم ليس وسيلة للحكم على فاعلية العملية التربوية فقط، فهو خطة أساسية لعملية التغيير والتطوير التربوي.

2-يرتبط التقويم بالأهداف التعليمية للحكم على مدى نجاحنا في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة والحكم على قيمتها أيضاً.

3-التقويم عملية تعزيز لأداء الأفراد، اذ ينمي لديهم الدوافع لمزيد من العمل والإنتاج، من خلال دعم وتثبيت السلوك الإيجابي وتصحيح السلوك الخاطئ.

4-التقويم ليس مجرد "تقييم" أي الحكم على قيمة العمل أو الظاهرة أو السلوك بل يتعدى الى بيان جوانب القوة والضعف وأسبابها وعلاجها.

5-أن التقويم عملية مستمرة تصاحب العملية التعليمية تخطيطاً وتنفيذاً ومتابعة.

6-أن تكون الأدوات المستخدمة بالتقويم متنوعة كالاختبارات التحصيلية واختبارات الشخصية ودرجة الذكاء والاختبارات المقننة للكشف عن الفروق الفردية بين المتعلمين وعن قدرات كل منهم، ليسهل توجيه كل منهم في الاتجاه المناسب ومعالجة جوانب النقص وتنمية جوانب القوة. (الحاوري، علي،2016، ص84-88)

متطلبات المنهج الدراسي: أن للمناهج الدراسية وطرق التدريس عدة متطلبات من أهمها:

1- ان يسترشد المنهج بوجهات نظر تربوية حديثة تتوافق مع متطلبات العصر تعمل على ربط التعليم بالحياة الواقعية وتراعي شروط النضج في التعلم.
2- ان يزود الطلبة بالمعلومات والمفاهيم الأساسية والاتجاهات والقيم والعادات والمهارات المتصلة بطبيعة المادة اللازمة لهم في حياتهم.
3- أهمية ربط مواد المنهج الدراسية مع بعضها تحقيقاً لأهمية تكامل المعرفة.
4- يحتوي على الرسومات والأشكال البيانية والخرائط والصور والجداول بشكل يسهل قراءتها بأساليبها المختلفة.
5- أن يلائم المنهج الدراسي مستوى نضج المتعلمين ويتصل مباشرة بأعمارهم وخبراتهم الدراسية واللغوية وبيئتهم الاجتماعية.
6- أن ينظم ويعرض وفق نظريات التعلم كإيجاد الدافع ووضوح الهدف، يواكب التطورات الحاصلة في المجال المحدد للمعلومات والحقائق الأساسية التي ينبغي للمتعلم الإلمام بها على مستوى الصف الذي يوجد فيه.
7- أن تكون المعلومات المتضمنة به وثيقة الصلة بالحياة مفسرة لبعض الظواهر. (خلدون،2023، ص30)

ثانياً: التسرب المدرسي

التسرب في اللغة: جاءت بعدة معاني، اذ تقول العرب: تسرب الرجل أي ذهب على وجهه، وتسرب في البلاد تعني دخلها خفية. (بن منظور،2003، ص541) والتسرب اصطلاحاً: هو ترك الطالب لمقاعد الدراسة بشكل كلي قبل انهاء المرحلة التعليمية من سلم التعليم العام، أي انقطاع التلميذ عن المدرسة من مرحلة تعليمية قبل نهايتها. (قحوان،2001، ص144)

أسباب التسرب المدرسي: ترجع أسباب التسرب المدرسي الى عدة عوامل هي:

أ- **الأسباب التربوية:**

1- يعتبر الرسوب من أهم الأسباب، اذ بيَّن تقرير لأحدى لجان الأمم المتحدة بأن كلما أطال الطالب مكوثه في الصف شعر بأنه مهمل ولا يعطيه استمراره في الدراسة أي فائدة مما يؤثر تأثيراً سلبياً عليه.
2- عدم وضوح أهداف المنهج الدراسي والأهداف التعليمية لدى المتعلمين ولدى أولياء الأمور مما لا يشجع العمل على تحقيقها. (المعايطة ،2009، ص92)
3- تركيز المواد الدراسية على تعلم المعلومات ولا تفسح المجال بممارسة النشاطات والفعاليات المرتبطة بحياة الطالب الواقعية مما تجعل البقاء في المدرسة مملاً، كما ان طول المناهج وكثرة المقررات الدراسية وصعوبتها يؤثر بشكل كبير على الطالب ويدفعه الى التسرب من المدرسة.
4- اعتماد الطرق التقليدية في التدريس التي تركز على الحفظ والتكرار الآلي للمعلومات المقدمة. (العمايرة،1997، ص96)

ب- الأسباب الاجتماعية: تعد الأُسرة الخلية الأساسية في بناء المجتمع وصلاح أفراده، ويتم فيها عملية التعليم والتعلم الأولي للطالب، ومن بين أهم الأسباب الاجتماعية التي تدفع الطلبة الى التسرب والعزوف عن المدرسة هي:

1-أن يكون الطالب هو المعيل لأُسرته، وخاصة أذا كان أحد الوالدين متوفي، اذ أن بعض الأُسر تجبر أبنائها على ترك الدراسة سعياً لطلب الرزق والعمل وخاصة الأُسر ذات الدخل المتدني والتي تواجه حالة من الفقر والعوز الشديد، وقد أشارت الإحصائيات الى أن أكثر من 40% من أفراد المجتمع العراقي تسربوا من مقاعد الدراسة لضعف الحالة المادية.
2-التفكك الأُسري وكثرة المشاكل الأسرية أو انفصال الزوجين مما يُضعف من التنشئة الأُسرية وذلك لأن الطالب يعيش ظروف أسوء من الأيتام.

3-عدم تواصل أولياء الأمور للطلبة مع إدارة المدرسة، اذ أن العملية التعليمية لا تتم بالاعتماد على المدرسة فقط، وانما للأُسرة دور مهم وأساسي يتم من خلال المتابعة والتواصل مع الإدارة المدرسية.
4-تدني المستوى الثقافي للأسرة حيث يكون له تأثير كبير على مدى متابعة التحصيل الدراسي للطالب.
ت- الأسباب الثقافية: تتمثل الأسباب الثقافية المؤدية الى التسرب المدرسي الجوانب التالية:
1-التقدم في الاتصالات أثر على النسق الثقافي والقيمي في المجتمع كاستخدام نظام الأنترنت والتقنيات بصورة خاطئة.
2-تزايد القنوات الفضائية التلفزيونية في الوقت الحاضر وأصبح جزء من حياة الفرد اذ يعد من المغريات التي تُلهي الطالب عن دراسته. (الصافي وقارة، 2010، ص55)

الدراسات السابقة

يتضمن هذا الجزء عرضا للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية وكما يأتي:

1-دراسة (خلدون،2023):

(المنهاج الدراسي وعلاقته بالتسرب المدرسي من وجهة نظر المعلمين)، أُجريت الدراسة في بلدية جمورة ولاية بسكرة، وهدفت الى معرفة العلاقة بين المناهج الدراسية والتسرب المدرسي، تكون مجتمع البحث من (40) أستاذاً وأستاذة موزعين بين متوسطتين وابتدائيتين، تم استخدام المنهج الوصفي لدراسة العلاقة بين المنهاج المدرسي والتسرب المدرسي وباستخدام نظام الحزمة الإحصائية (SPSS)، توصلت الدراسة الى أن:
-لطبيعة المنهج علاقة بالتسرب المدرسي من حيث صعوبة استيعاب التلميذ للمنهج.
-لطبيعة المتعلم علاقة بالتسرب المدرسي ولكن بشكل نسبي من ناحية عدم وجود تفاعل ومتعة للمتعلمين أثناء فترة التعلم.
-للمنهاج علاقة بالتسرب من ناحية صعوبة المنهج والبرنامج وبعض المواد ومن ناحية المعلم وطرق تدريسه ومن ناحية النظرة العامة التي يمتلكها التلميذ حول المنهاج. (خلدون،2023، ص2-69)

2-دراسة (عبد،2025):

(التسرب المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة بغداد)، أجريت الدراسة في محافظة بغداد/ تربية الرصافة الأولى، وهدفت الى معرفة الأسباب التي تؤدي الى التسرب المدرسي بين طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير النوع، تكونت عينة البحث من (100) طالب وطالبة بواقع (50) ذكور، و(50) اناث، تكونت أداة البحث من مقياس تضمن (20) فقرة بثلاث بدائل، واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي وباستخدام برنامج (SPSS) الإحصائي، توصلت الدراسة الى:
-وجود أسباب اقتصادية واجتماعية وتربوية تدفع الطالب الى التسرب من المدرسة.
-وجود فروق أعلى قليلاً عند الذكور من الإناث في التسرب المدرسي. (عبد،2025، ص426)

منهجية الدراسة واجراءاتها:

يتناول هذا الجزء الأسلوب الذي أتبعته الباحثة في تحقيق أغراض الدراسة:

أولاً – منهج الدراسة:

ويعرف بأنه: الاسلوب الذي يتبعه الباحث لمواجهة مشكلة ما والإجابة عن الإشكالية اذ يتم اختيار المنهج طبقاً لموضوع الدراسة وأهدافها لإعطاء مصداقية وموضوعية أكثر لنتائج الدراسة. (القاضي والبياتي،2008، ص714) وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة الحالية، وذلك لملائمته لأهدافها وطبيعتها.

ثانياً – مجتمع الدراسة وعينتها

مجتمع الدراسة: إن أولى الخطوات في اختيار العينة هو تحديد المجتمع موضوع الاهتمام، ويعني على أي مجموعة يريد الباحث أن يعمم نتائج دراسته. (المنيزل وغرايبة،2011، ص18) وقد تكون مجتمع الدراسة من مدرسي ومدرسات مادة الاجتماعيات في مدارس المرحلة المتوسطة التابعة الى مديرية تربية بغداد/الكرخ الثالثة للعام الدراسي (2025-2026)، اما عينة الدراسة فقد تكونت من (50) مدرساً ومدرسة، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1) عينة الدراسة

ت	مدارس عينة البحث	عدد		العدد الكلي
		المدرسين	المدرسات	
1	متوسطة الجماهير	1	2	3
2	متوسطة دجلة	0	2	2
3	متوسطة العطيفية	0	2	2
4	ثانوية المستقبل	1	2	3
5	متوسطة الناصر	0	2	2
6	متوسطة الحمزة	0	2	2
7	متوسطة عمار بن ياسر	1	2	3
8	متوسطة الفرزدق	0	2	2
9	متوسطة الرافدين	0	2	2
10	متوسطة الوائلي	0	2	2
11	متوسطة الفيحاء	0	2	2
12	متوسطة ابي ذر الغفاري	1	2	3
13	متوسطة الرفعة	0	2	2
14	متوسطة الفرقدين	0	2	2
15	متوسطة العباس بن عبد المطلب	0	2	2
16	متوسطة العدالة	0	2	2
17	متوسطة زين العابدين	0	2	2
18	ثانوية أبي العلاء المعري	1	2	3
19	متوسطة التحرير	0	2	2
20	ثانوية ابن عقيل	1	2	3
21	متوسطة الباقر	0	2	2
22	متوسطة الشهيدين الصدرين	0	2	2
المجموع				50

ثالثاً- أداة البحث: تم تصميم استبانة كأداة للدراسة تكونت من أربعة محاور اشتملت على (20) فقرة، بواقع (5 فقرات) لكل محور، وأمام كل فقرة ثلاث بدائل (أوافق-محايد-لا أوافق) وتعطى الدرجات (3-2-1) على التوالي، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) محاور المنهج الدراسي

ت	محاور المنهج الدراسي	عدد فقرات المحور
1	أهداف المنهج	5
2	محتوى المنهج	5
3	طرائق التدريس والأنشطة التعليمية	5
4	أساليب الامتحانات والتقويم	5
المجموع		20

رابعاً-صدق الأداة: تم اعتماد الصدق الظاهري للتحقق من صدق الاستبانة بعرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء باختصاص المناهج وطرائق التدريس، اذ يعد أفضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري هي قيام عدد من المختصين بتقرير مدى تمثيل الفقرات للصفة المراد التحقق منها وقياسها وقد تم اعتماد الفقرات التي نالت على نسبة اتفاق (80%) من آراء المحكمين كمعيار لقبول الفقرة. (Ebel,1972,p55)

خامساً ـ ثبات الأداة: تم استخدام طريقة إعادة الاختبار (Test Retest) لغرض التأكد من ثبات الأداة، اذ تم تطبيق الاختبار على عينة إحصائية استطلاعية تكونت من (10) مدرسين في المرحلة المتوسطة من خارج عينة الدراسة، وبعد مرور أسبوعين تم أعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تم استخراج معامل الارتباط الذي بلغ (0.78-0.88) في حين بلغ المتوسط الحسابي العام لثبات الأداة (0.82) وهي نسبة مقبولة في الدراسات التربوية والنفسية، اذ تشير الدراسات الى أن معامل الثبات الجيد يتراوح ما بين (0.70-0.90) (حمود،2023،ص64) ، والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3) ثبات أداة الدراسة

ت	محاور الاستبانة	معامل الارتباط	المتوسط العام
1	أهداف المنهج	0.78	0.82
2	محتوى المنهج	0.83	
3	طرائق التدريس والأنشطة التعليمية	0.88	
4	أساليب الامتحانات والتقويم	0.79	
	المجموع	3.28	

سادساً ـ تطبيق أداة الدراسة: بعد التأكد من صدق الأداة وثباتها تم توزيعها على أفراد عينة الدراسة البالغة (50) مدرساً ومدرسة، وقد حرصت الباحثة على توزيع الأداة بنفسها لتوضيح فقراتها على أفراد العينة وبدون ذكر الاسم على الاستبانة لضمان حرية وصراحة الاستجابات على فقرات كل محور من محاور الاستبانة.

سابعاً ـ الوسائل الإحصائية: لغرض معالجة البيانات المتحصلة من أفراد عينة الدراسة تم استعمال الوسائل الإحصائية الآتية:

1- معامل ارتباط بيرسون: لحساب قيمة ثبات الاداة.

2- الوسط الحسابي المرجح لتحديد درجة الأرجحية في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات الاستبانة وفقاً للقانون الآتي:

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{\text{ت}1 \times 3 + \text{ت}2 \times 2 + \text{ت}3 \times 1}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

3- النسبة المئوية: لبيان القيمة النسبية لكل فقرة من فقرات الاستبانة.

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الوسط المرجح للفقرة}}{\text{الدرجة القصوى}} \times 100$$

(الإمام وآخرون،1990، ص145)

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

يتضمن هذا الجزء عرض النتائج وفقاً لهدف الدراسة (ما علاقة المنهج الدراسي بظاهرة التسرب المدرسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟) وللإجابة عن السؤال تم تطبيق الاستبانة على عينة البحث المكونة من (50) مدرساً ومدرسة في مادة الاجتماعيات، ثم جمعها واحصاء الاستجابات على فقراتها، وقد تم احتساب الوسط الحسابي والوسط المرجح والوزن المئوي للإجابات عن كل فقرة من فقرات المجالات الاربعة، وكانت النتائج كما في الجدول (4).

الجدول (4) الوسط المرجح والوزن المئوي لاستجابات عينة الدراسة عن محور أهداف المنهج

ت	رتبة الفقرة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
4	1	لا تتناسب الأهداف مع الوقت اللازم لتحقيقها	2.28	%76
5	2	لا تتوافق الأهداف مع الإمكانيات المتاحة لتنفيذها	2.24	%74
3	3	لا تتلاءم الأهداف مع المستوى العقلي والعمري للمتعلمين	2.2	%73
2	4	لا تنسجم الأهداف مع حاجات المتعلمين وميولهم وخصائص نموهم	2.16	%72
1	5	لا تتماشى الأهداف مع بيئة المتعلمين ومتطلبات المجتمع	1.8	%60
		المعدل الكلي	2.13	%71

يتضح من الجدول(4) أن محور أهداف المنهج جاء بالمرتبة الثالثة ،اذ حصل على نسبة 71% من استجابات عينة الدراسة ، وهذا يبين أهمية دراسة الوقت المتاح والإمكانيات المتاحة من موارد مالية وكوادر تدريسية عند وضع الأهداف للمنهج ليتسنى تحقيقها أو العمل على تكييف الأهداف لجعلها قابلة للتطبيق من خلال الاستعانة بالتكنولوجيا الرقمية وجعلها بديلاً عن المواد العينية المُكلفة مادياً لتعزيز التعليم، والتطوير المهني المستمر للكوادر التدريسية ، ومراعاة وضع الأهداف بشكل يتناسب مع قدرات المتعلمين العقلية في كل مرحلة دراسية ليكون تعلمهم أكثر استيعاباً وفهماً ويعمل على بناء أساس جيد لمادة التعلم اللاحق، مع ضرورة توافق الأهداف مع الوقت المتاح لتطبيقها، ووضع اهداف تنسجم مع حاجات المتعلمين وميولهم في كل مرحلة عمرية لتجعل التعلم ذا معنى وأكثر متعة من ناحية وتتماشى مع متطلبات المجتمع الذي ينتمون اليه من ناحية أخرى .

الجدول (5) الوسط المرجح والوزن المئوي لاستجابات عينة الدراسة عن محور محتوى المنهج

ت	رتبة الفقرة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
2	1	لا يلائم طول المحتوى مستوى المتعلمين وقدراتهم والفروق الفردية بينهم	2.88	%96
5	2	ضعف ملائمة المحتوى مع ظروف تطبيقه من حيث الوقت المخصص له	2.86	%95
3	3	لا يتضمن أساسيات المادة من مفاهيم وتعميمات وقوانين ونظريات	2.84	%94
4	4	لا يوازن المحتوى بين الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية	2.7	%90
1	5	لا يراعي تنظيم المحتوى التدرج الهرمي من البسيط الى المعقد ومن المألوف الى المجرد	2.64	%88
		المعدل الكلي	2.78	%92.6

يتضح من الجدول(5) أن محور محتوى المنهج جاء بالمرتبة الأولى ،اذ حصل على نسبة (92.6%) من استجابات عينة الدراسة، ويمكن تفسير ذلك الى أن مستويات وخصائص المتعلمين متباينة والمحتوى يغلب فيه الكم على النوع ، يحرص فيه المعلم على إتمامه في الزمن المحدد من السنة الدراسية مما يحد من استعمال طرائق وأساليب تدريسية متنوعة تراعي هذا التباين في مستوى المتعلمين ، وهذا يؤدي الى تحميل الطالب كم من المعلومات في وقت قصير لا يتناسب مع ازدواجية الدوام في المدارس العراقية مما ينعكس ذلك سلباً عليه ويشعره بالإرهاق العقلي والجسدي ويفقده التركيز والسيطرة على المادة الدراسية نتيجة التشتت الناتج عن المعلومات المتداخلة مما يؤثر على مستوى التحصيل

وفقدان الرغبة في التعلم ،لذا يجب تضمين مكونات الهياكل المعرفية كالمبادئ والاتجاهات والقوانين والمهارات والنظريات والتي تشكل العمود الفقري للعلم بنسب متوازنة وبشكل منظم متدرج من حيث العرض والبناء والترتيب بما يحقق مبدأ الاستمرارية والتتابع في المراحل التعليمية.

الجدول (6) الوسط المرجح والوزن المئوي لاستجابات عينة الدراسة عن محور طرائق التدريس والأنشطة التعليمية

ت	رتبة الفقرة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
2	1	قصور التجهيزات والوسائل التعليمية اللازمة لإثراء التعلم	2.86	%95
1	2	ضعف المام المدرسين بإستراتيجيات التعلم النشط	2.78	%92
5	3	ضعف المام المدرسين بالتقنيات الحديثة مما يبعدهم عن استعمالها	2.16	%72
3	4	عدم تأهيل المدرسين أكاديمياً ومهنياً للتعامل مع المنهج	2.14	%71
4	5	الاستعمال المفرط للعقاب المعنوي والبدني من قبل بعض المدرسين لعدم قدرتهم على التعامل مع مشكلات الإدارة الصفية	1.7	%56
		المعدل الكلي	2.32	%77

يتضح من الجدول (6) أن محور طرائق التدريس والأنشطة التعليمية جاء بالمرتبة الثانية ،اذ حصل على نسبة (77%) من استجابات عينة الدراسة، ويمكن تفسير ذلك الى أن النقص في الوسائل التعليمية يؤدي الى نقص في إيضاح وتسلسل الأفكار والمعلومات وترابطها، ويقلل من جذب وتحفيز المتعلمين وشد انتباههم الى المادة الدراسية وبالتالي عدم استيعاب المادة المقدمة لهم ،كما يعد المام المعلم باستراتيجيات التعلم النشط امراً ضروريا تساعد على تعزيز التفاعل بين المعلم والمتعلم واشراكه في عملية التعلم وفقاً لقدراته ومهاراته مما يثبت المادة الدراسية في ذهن المتعلم وحث المعلمين على ضرورة استخدام التقنيات الحديثة في التعليم مثل السبورات الذكية ومنصات التعلم الإلكتروني وأدوات التعلم التفاعلي والاستفادة منها في جعل الدروس متنوعة تراعي الفروق الفردية بين الطلاب وتقلل من مشكلات الإدارة الصفية التي يمكن أن تنشأ بسبب الملل والروتين المدرسي ،من خلال الحاقهم بالدورات التدريبية لتطوير مهارات التدريس الفعالة ومواكبة التطورات الحاصلة في الميادين التربوية والنفسية وتكييف مناهجهم وأساليب تدريسهم بما يتماشى مع احتياجات الطلاب لخلق بيئة صفية إيجابية داعمة مع إتاحة الفرصة لممارسة الأنشطة اللاصفية سواء داخل المدرسة أو خارجها لجعلهم أكثر اقبالاً وحماساً على التعليم، وربط الحياة المدرسية بالحياة العملية والاجتماعية والنفسية التي تراعي ميولهم وحاجاتهم ومواهبهم وصقلها بالاتجاه المرغوب فيه ،وتجنب استعمال الشدة مع الطلاب لأن ذلك ينفرهم من الدراسة.

الجدول (7) الوسط المرجح والوزن المئوي لاستجابات عينة الدراسة عن محور أساليب الامتحانات والتقويم

ت	رتبة الفقرة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
5	1	تقيس فقرات الاختبار مستوى التذكر والحفظ للمادة فقط	2.18	%72
4	2	اقتصار أساليب التقويم على الجانب المعرفي فقط واهمال الجانب المهاري	2.12	%70

2	3	لا تتناسب فقرات الاختبار مع زمن الحصة الدراسية	1.96	%65
3	4	لا تراعي فقرات الاختبار الفروق الفردية بين المتعلمين	1.68	%62
1	5	لا ترتبط فقرات الاختبار بالأهداف المحددة للمادة	1.38	%46
		المعدل الكلي	1.86	%63

يتضح من الجدول (7) أن محور أساليب الامتحانات والتقويم جاء بالمرتبة (الرابعة) ،اذ حصل على نسبة (63%) من استجابات عينة الدراسة، ويمكن تفسير ذلك الى أن فقرات الاختبار التي تقيس تذكر واسترجاع المعلومات فقط تشجع على الحفظ الأصم للمادة الذي ينُسى بمجرد النجاح والانتقال من صف دراسي الى صف دراسي أعلى ،لأنها لا تشجع الطلبة على الفهم العميق للمادة والذي يتحقق من خلال تطبيق المعلومات التي تعلموها في الجانب العملي ،مع مراعاة تصميم الاختبار بما يتوافق وزمن الحصة الدراسية لتلافي شعور الطلاب بالتوتر والقلق مما يؤثر سلباً على مستوى قدرتهم على التركيز وتنظيم أفكارهم في اعطاء الإجابة بصورة صحيحة وتامة من جهة ولا يُمكن المدرس من تقييم مستوى طلبته من ناحية أخرى ،كما يراعى عند وضع وتصميم الاختبار ملائمته لمستويات الطلاب والفروق الفردية بينهم من ناحية ، وضرورة ارتباطها مع الأهداف التعليمية المحددة مسبقاً من ناحية أُخرى.

من خلال النتائج المتحصلة من التحليل الإحصائي لفقرات محاور المنهج الدراسي تبين أن هناك علاقة بين المنهاج المدرسي من حيث أهدافه ومحتواه وطرائق تدريسه وأساليب تقويمه وبين ظاهرة التسرب المدرسي. وكما مبين بالجدول (8)

الجدول (8) الوسط المرجح والوزن المئوي لاستجابات عينة الدراسة مرتبة تنازلياً

ت	المجالات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	المرتبة
1	محتوى المنهج	2.78	%92.6	الأولى
2	طرائق التدريس والأنشطة التعليمية	2.32	%77	الثانية
3	أهداف المنهج	2.13	%71	الثالثة
4	أساليب الامتحانات والتقويم	1.86	%63	الرابعة

الاستنتاجات:

أسفرت نتائج الدراسة الى الاستنتاجات الآتية:

1-اكتظاظ منهج مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة بالموضوعات وكثرة الحصص الدراسية والواجبات البيتية يشكل عبئاً ثقيلاً على بعض الطلبة وذويهم.

2-اختلاف أنماط التعلم، اذ أن كل طالب يتعلم بطريقة مختلفة، فالطرائق التقليدية المستخدمة في المدارس التي تؤكد على الحفظ والتكرار الآلي تُشعر الطلبة بالملل مما يتطلب استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة تراعي مستوى كل طالب.

3-قلة خبرة مدرسي مادة الاجتماعيات باستخدام وتوظيف أدوات وتقنيات التكنولوجيا الحديثة التي تساهم في فهم الطالب وتنمية مهارات التفكير المختلفة لديه.

4-أن الاختبارات الموحدة التي تتطلب تحقيق نسب نجاح عالية، تضطر المدرسين الى توجيه الطلاب على حفظ المحتوى مما يشكل ضغطاً يشعرهم بالتوتر والقلق بشأن هذه الاختبارات.

5-النقص في عدد المباني المدرسية وضيق الصفوف الدراسية وازدحامها بالطلبة، وعدم وجود الساحات الواسعة لمزاولة الأنشطة الحرة المحببة للطلبة ولا سيما في هذه المرحلة، تجعلها بيئة طاردة غير جاذبة ومشوقة لهم.

التوصيات:

في ضوء النتائج اوصت الدراسة بضرورة ما يلي:

1- القيام بمراجعة علمية لمناهج مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في ضوء بيئة المتعلمين وخصائص نموهم العقلي والنفسي.
2- اختيار المحتوى التعليمي وفق تحليل ودراسة حاجات واتجاهات ورغبات المتعلمين وبما يتناسب مع الوقت المتاح لتطبيقه.
3- عقد دورات تدريبية وورش عمل تثقيفية لمُدرسي مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في المدارس المتوسطة والثانوية للتعرف على الإستراتيجيات الحديثة في التدريس لضمان تحقيق نتائج تعليمية فعالة.
4- تحسين البيئة المدرسية من حيث المباني، الساحات، الوسائل التعليمية الحديثة التجهيزات والمعدات التي يتطلبها المنهج الدراسي.
5- صقل المهارات الإشرافية والإدارية لكل من المشرفين والمديرين والمدرسين من خلال اشراكهم فعلياً في عملية تقويم المنهج التي تتضمن جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، لاتخاذ القرارات المناسبة في ضوئها.
6- أهمية تفعيل دور المرشد التربوي في المدارس المتوسطة والثانوية والتركيز على الطلاب الذين لديهم مؤشرات للتسرب المدرسي.
7- التنويع في أساليب التدريس والتركيز على الأشياء الجوهرية في الدرس، والابتعاد عن الحشو الزائد في المادة الدراسية وضرب الأمثلة الواقعية والمألوفة لدى المتعلمين لتقريب المعنى.
8- تنظيم الرحلات المدرسية لأماكن أثرية لها علاقة بمنهج مادة الاجتماعيات واحضار عينات من نباتات وصخور وأتربة.
9- عقد مجالس الآباء والمعلمين بصورة دورية للوقوف على أهم الظواهر السلبية بين الطلاب في هذه المرحلة وتقديم التوعية والإرشادات اللازمة بخصوصها للعمل على تلافيها والحد منها قبل وقوعها.

المقترحات:

استكمالاً لجوانب الدراسة الحالية تقترح الباحثة اجراء الدراسات الآتية:

1-اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية من وجهة نظر الطلبة وفي مراحل دراسية أخرى.
2-اجراء دراسة مسحية للتعرف على حجم ظاهرة التسرب المدرسي بالمرحلة الثانوية.

المـصادر

- القرآن الكريم
1- أحمد، سيد عاشور، الأُمية والمواجهة العلمية،2016، ط1، مكتبة الأنجلو، مصر.
2- بن منظور، لسان العرب المجلد الأول،2003، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان.
3- الحاوري، محمد عبد الله، علي، محمد سرحان، مقدمة في علم المناهج التربوية،2016، ط1، دار الكتب، صنعاء، اليمن.
4- حسين، ضياء مزعل،2023، الصعوبات والمعوقات التي تواجه تدريس مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين، مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث، المجلد 4، العدد (14).
5- حمود، رفيقة سليم، التقويم والقياس التربوي، 2023، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.
6- خزعل، ميادة عبد الله، دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المرحلة الابتدائية ،2023، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد (29)، العدد (122)، ص331-354.
7- خلدون، زرقان، المنهاج الدراسي وعلاقته بالتسرب المدرسي من وجهة نظر المعلمين،2023، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
8- الدردير، عبد المنعم أحمد، الجوانب الاجتماعية في التعلم،2005، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
9- سعادة، جودة أحمد ابراهيم، عبدا لله محمد، المنهج المدرسي المعاصر،2014، ط7، دار الفكر للنشر، عمان، الأردن.
10-السفياني، هلال محمد علي، طرائق التدريس العامة،2021، ط1، كلية التربية، محافظة المهرة، جامعة حضرموت، اليمن.
11-شحاته، وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية،2003، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

12-الصافي، عبد الحكيم محمود، قارة، سليم محمد، تعليم الأطفال في عصر الاقتصاد المعرفي،2010، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
13-صبري، ماهر إسماعيل، المدخل للمناهج وطرق التدريس، 2009، ط1,سلسلة الكتاب الجامعي العربي، مصر.
14-عامر، فرج المبروك عمر، المناهج الدراسية الحديثة أسسها وتطبيقاتها ،2016، دار حميثرا للنشر، القاهرة، مصر.
15-الطيطي، محمد عيسى، التربية الاجتماعية وأساليب تدريسها،2008، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
16-عبد الحميد، مها عصام، سياسات التعليم ومشكلة التسرب في العراق،2021، مجلة إكليل للدراسات الإنسانية، العدد السابع.
17-علي، محمد السيد، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس،2011، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
18-العمايرة، محمد حسن، المشكلات الصفية ،1997، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
19-الغامدي، فهد إبراهيم القاشي، الخدمات الإرشادية وأثرها في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي بالمرحلة المتوسطة بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية ،1997، رسالة ماجستير، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر.
20-الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم، هيلالي، أحمد، المنهاج التعليمي والتوجه الايدلوجي النظرية والتطبيق، 2006، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن.
21-القاضي، دلال، بياتي، محمود، منهجية البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS ،2008، دار الحامد للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
22-قحوان، محمد قاسم علي،2001، التسرب من المدارس الأساسية وعلاقته بخصائص المجتمع وأنشطته، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
23-القيسي، ماجد أيوب، المناهج وطرائق التدريس،2018، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
24-لبيب، رشدي واخرون، المنهج منظومة التعليم،1984، دار الثقافة للطباعة، القاهرة، مصر.
25 -مرعي، توفيق أحمد، الحيلة، محمد محمود، المناهج التربوية الحديثة ،2000، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
26-مصطفى، صلاح عبد الحميد، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها ،2000، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
27-المعايطة، عبد العزيز عطا الله، الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر،2009، ط1، دار الحامد، عمان، الأردن.
28-المنيزل، عبد الله فلاح، غرايبة، عايش موسى، الإحصاء التربوي تطبيقات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية،2011، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
29-الناصر، عبد الله سهو، التسرب من التعليم ،2011، المكتبة الوطنية، ط1، عمان، الأردن.
30-عبد، حمزة حسين، 2025، التسرب المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة بغداد، مجلة كلية التربية للبنات/الجامعة العراقية، العدد (28)، الجزء (5).
31-Balkis, M. (2018). Academic amotivation and intention to school dropout: the mediation role of academic achievement and absenteeism. Research Gate
32-Ebel R. (1972): Essentials of Education measurements, Prentice- Hall, New jersey.